لمنا امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل التلاصق والاتصال يتحقق
لسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان
وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة وارتباط والاستعارة
وهي مجاز يكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة
اي قصد ان الاطلاق فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان
قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظة فهو استعارة وان اريد
من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف
غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى
الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا والاستعارة
قد تقيد بالتحقيقية لتتميز عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها
اي ما عني بها واستعملت هي فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ
قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة
حسية او عقلية فالحسي كقوله لدى اسد شاكي السلاح
اي تام السلاح مقذف اي رجل شجاع اي قذف به كثيرا
الى الوقائع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار له جسامة ونبالة
فالاسد هاهنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله

والاستعارة

وقوله اي والعقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين
الحق وهو الملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المص
في الايضاح فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له
والمراد بمعناه ما وضع له والمراد ما عني باللفظ واستعمل اللفظ
فيه فعلى هذا خرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورايت
زيدا اسدا ومررت بزيد اسد مما يكون اللفظ مستعملا فيما
وضع له وان تضمن تشبيه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين
المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة
تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز
بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة
المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث
لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون
مجازا واستعارة كما في رايت اسدا يرمي بقرينة حمله على
زيد ولا دليل لهم على ان هذا على حذف اداة التشبيه وان
التقدير زيد كالاسد واستدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد
على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1